

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يقدم
من سلسلة "رمضان قرب يلا نقرب 2"
جالك قلب تعصي ربنا
(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: علي قاسم

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-120345.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى آله وصحبه وسلم، ثم أما بعد:
إخواني وأخواتي، أهلي وأحبابي، ربنا يجمعنا دائماً أبداً في الدنيا على طاعته، وفي الآخرة مع نبينا محمد، اللهم آمين، اللهم آمين، بعد التحية:

كيف حال قلوبكم وأنتم تستقبلون رمضان؟

إخواني وأخواتي، كيف حالكم وقد أقبل عليكم شهر رمضان، خير شهر سيقبل علينا وعليكم، كيف حال قلوبكم مع الله -تبارك وتعالى-؟

هل استعد كلُّ منا للقاء هذا الحبيب الذي ينتظره كل قلب مؤمن؟ إنني أتحدث إليك وأتحدث إليك أختي في الله عن شهر رمضان، هذا الشهر الذي أنزل الله فيه القرآن هُدىً للناس، وبينات من الهدى والفرقان، ماذا حال قلبك وأنت تستقبل شهر رمضان؟

أنا سامع حد يقول لي: ياه هو رمضان داخل علينا؟ مين اللي قال كده؟ يا عم ده كلام، ده إحنا مش مستعدين خالص خالص خالص، ده الصيف دخل، الحر بدأ، البنات قلعت، الدنيا بقت بسياسة خالص خالص خالص، طب هنعمل إيه؟ هنتقوي بقى رمضان داخل علينا كده وكمان عندنا امتحانات ياه كده زعلتني، لا يا أخي ما أزعلكش، ده القلوب المؤمنة المحببة منتظرة هذا الشهر الذي يبارك الله -تبارك وتعالى- فيه لأهل الإسلام، ويفتح الله -تعالى- فيه على أهل الإيمان.

هنتقوي بس أنا بأعصي ربنا كثير، يا راجل ده أنا في الجامعة مصاحب خمسين ستين واحدة عاملهم سبحة، والتاني يقو لي لالا يا عم أصحاب إيه؟ يا عم ده كان زمان أيام الإعدادي والثانوي، دلوقتي أنا بنقذ خلاص، والتالت يقو لي لالا دا أنا بأشرب سجائر، والرابع يقو لي دا أنا الحمد لله والشكر لله بقالي أكثر من 10 جُمع مابصليش، والسادس يقو لي دا أنا أمي بتقو لي يا ابني بطل سرقة أقول لها ده السرقة دي في دمي، والسابع والتامن يقو لي دا أنا مدمن حشيش وبانجو وترامادول ويبسة..

الله! إنت متخيل التوتل اللي أنا قُلتُه ده كله هيستقبل شهر رمضان؟ هيستقبله إزاي؟ هيستقبله بالمعاصي والذنوب؟ هيستقبله بترك الصلاة؟ هيستقبله بالشعر المُرسَل والإسترتش والبدي؟ هيستقبله بالميك أب الكامل؟ هيستقبله بالشات والإيميلات؟ هيستقبله بالمحادثات المحرمة والكلام المحرم والارتباط المحرم؟
إحنا محتاجين نستقبل شهر رمضان من جديد.

اعص الله ولكن.. إذا توفرت هذه الشروط

بقولك يا اللي بتعصي الله -تبارك وتعالى- وبتقع في الحرام، قبل أن تعصي الله تذكر..
تذكر إنك لو قدرت تعصي الله مفيش أي مشكلة، مفيش أي مشكلة؟ إيه يا عم الشيخ الإيزي ده؟ دا بيقولنا مفيش مشكلة إن إحنا نعصي الله! أيوا مفيش مشكلة أن تعصي الله لو عملت اللي هقوله لك ده:

1. اعص ربنا في أي مكان في غير أرضه وفي غير سمائه. ياه، هو في كون من الأكوان يقدر على خلقه وعلى رزق الله تعالى فيه غير الله؟ لا والله، لا والله يا إخواني.
2. طب تاني حاجة، قبل أن تعصي الله، لو إنت عايز تمشي مع واحدة، لو إنت عايز تزني، لو إنت عايز تتفرج على فيلم إباحي أو إنت عايز إن إنت ترتكب الحرام، تأكل الربا، تستبيح ما حرم الله، ما تأكلش من رزق الله وشوف مين هيرزقك.
3. لو إنت عايز تعصي الله روح مكان لا يراك الله -تعالى- فيه.
4. لو إنت عايز تعصي الله لما يجيلك ملك الموت قوله آسف مش جاي معاك.
5. لو إنت عايز تعصي الله لما تيجي يوم الحساب وتعرف مصيرك إلى النار قل لزبانية جهنم أنا قادر عليكم ومش هروح النار، تقدر على كده؟ لا والله ما تقدر، لا أنت ولا غيرك.

ماذا لو عصيت الله؟

ماذا لو عصيت الله -تبارك وتعالى- وسمعت من ودنك اليمين وطلعت من ودنك اليسار؟ ستطرد من رحمة الله -تبارك وتعالى-، اعلم أن المعاصي والذنوب والكبائر سبب في سواد الوجه وظلمة القلب، وبغض الصالحين، وسخط الرب -تبارك وتعالى-، اعلم أخي الكريم أن المعاصي سبب لإسقاطك من عين الله؛ لأن الله يغار وغيره الله أن يأتي عبده أو أمته ما حرم الله عليه.

ماذا لو أطعت الله؟

وأخيراً ماذا لو أطعت الله -تبارك وتعالى-؟ قال الله: "قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ" الزمر: 53. وقال نبي التوبة والرحمة ما تصلي عليه -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر" حسنه الألباني.

إياك والإفطار في رمضان بغير عذر

كلمات خرجت من قلبي أرجو أن تكون قد صادفت قلبك أنتَ وقلبك أنتِ، أخي وأختي أرجو الله تعالى قبل أن ندخل على شهر رمضان أن نُقبَل على رمضان بتوبة صادقة.

يا عم الشيخ بس ده رمضان داخل في الامتحانات ده إحنا هنفطر في رمضان السنة دي، اوعى، قال الذهبي: "مَنْ أفطر في رمضان بغير عذرٍ فهو شر من الزاني والسارق وشارب الخمر، وكانوا يظنون به الزندقة والانحلال، ويعتقدون أنه على ملة غير الإسلام". جريمة قتل أن تفطر في رمضان عامداً علشان خاطر بنت، علشان خاطر ترسم قدام أصحابك في الجامعة، علشان يتقال عليك ذكر وراجل مفيش زَيْك.

رمضان غيرني.. حملة من أجلك أنت

وختاماً مش هنسيبكم في رمضان، مش هنسيبكوا في رمضان، أيوا أنا بفضل الله تبارك وتعالى وبإعانة الله تعالى لي ستجدون على صفحتي الرسمية على الفيس بوك الصفحة الرسمية للشيخ علي قاسم على الفيس بوك أو على خدمة الدين للجميع على التليجرام، أو على رقم الواتس اللي هو **01012449333**، هتلاقوا حملة احنا عاملينها لكم إنتوا يا شباب ويا بنات اسمها حملة رمضان غيرني، رمضان غيرني حملتك السنة دي علشان تتغير وتغير الدنيا من حواليك.

الخاتمة

أسأل الله -تبارك وتعالى- أن يعينني وإياكم على مرضيه وأسأله -سبحانه- أن يعيننا وأن يُثَبِّتنا وأن يهدينا وأسأله -سبحانه- أن يشرح صدري وصدور المسلمين جميعاً لما يحب ويرضى وأن يهَلِّ علينا رمضان بالأمن والأمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضى.

أحبكم في الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>